واسحصر لما فيهما من الاضطراب والاقرب ان يقال ان علم البيان علم يبحث فيه
عن التشبيه والمجاز والكناية ثم يشتمل بعض هذه المباحث من علم البيان
الى الابحاث التي اوردها في صدر هذا الفن **التشبيه** اي هذا باب التشبيه
الاصطلاحي الذي يبنى عليه الاستعارة وهو المقصد الاول من المقاصد الثلاثة
ولما كان هو اخص من مطلق التشبيه بالمعنى اعني التشبيه بالمعنى اللغوي
اشار اولا الى تفسيره بقوله **التشبيه** اي مطلق التشبيه سوا كان على وجه
الاستعارة او على وجه يبنى عليه الاستعارة او غير ذلك ولهذا اعاد الاسم المظهر
ولم يأت بالضمير لئلا يعود الى المذكور المخصوص فاللام في التشبيه الاول للعهد
وفي الثانية للجنس وما يقال المعرفة اذا اعيدت فهو عين الاول فليس على اطلاقه
يعني ان معنى التشبيه في اللغة **الدلالة** هو مصدر قولك دللت فلانا على هذا
اذا هديته له يعني هو ان يدل **على مشاركة امر لآخر في معنى** فالامر الاول هو
المشبه والثاني هو المشبه به والمعنى هو وجه الشبه وظاهر هذا التفسير
شامل لنحو قولنا قاتل زيد عمرا او جاءني زيد وعمرو وما اشبه ذلك **والمراد**
ههنا ما لم يكن اي المراد بالتشبيه المصطلح عليه في علم البيان هو الدلالة
على مشاركة امر لامر في معنى بحيث لا يكون **على وجه الاستعارة التحقيقية**
نحو رأيت اسدا في الحمام **و**لا على وجه **الاستعارة بالكناية** نحو انشبت المنية
اظفارها **و**لا على وجه **التجريد** نحو لقيت بزيد اسدا او لقيني منه اسد اعني
ما سمي في علم البديع فان في هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر لآخر في معنى
ان شأنها لا يسمى تشبيها في الاصطلاح خلافا لصاحب المفتاح في التجريد
فانه صرح بان نحو رأيت بفلان اسدا او لقيني منه اسد من قبيل التشبيه فمعنى
التشبيه في الاصطلاح عند المصنف هو الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى
لا على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد وسواء كان
يراد فيه قولنا بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا المخرج عنه نحو قاتل زيد عمرا
وجاءني زيد وعمرو وانما قال الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية لان
الاستعارة التخييلية وهي اثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس فيه

دلاله

١٧

دلالة على مشاركة امر لآخر عند المصنف لان المراد بالاظفار عنده معناه
الحقيقي على ما سنعرف ان شاء الله تعالى **فدخل فيه** اي في تفسير التشبيه
الاصطلاحي ما يسمى تشبيها بلا خلاف وهو ما ذكر فيه اداة التشبيه نحو زيد
كالاسد او كالاسد بحذف زيد لقيام قرينة وما يسمى تشبيها على القول المختار
وهو ما حذف فيه اداة التشبيه وجعل المشبه به خبرا عن المشبه او في حكم
الخبر سواء كان مع ذكر المشبه او مع حذفه فالاول **نحو قولنا زيد اسد** والثاني
نحو قوله تعالى صم بكم عمي بحذف المبتدأ اي هم صم فان المحققين على انه يسمى تشبيها
بليغا لا استعارة لان الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له
بالكلية ويجعل الكلام خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول
اليه لولا دلالة الحال عليه او فحوى الكلام وسيجيء لهذا زيادة تحقيق وتفصيل
في آخر باب التشبيه ان شاء الله **والنظر ههنا في اركانه** اي البحث في هذا
المقصد انما هو عن اركان التشبيه المصطلح **وهي اربعة طرفاه** يعني المشبه والمشبه به
ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه واطلاق الاركان على
الاربعة المذكورة اما باعتبار انها مأخوذة في تعريفه لانه هو الدلالة على
مشاركة امر لامر في معنى بالكاف ونحوه واما باعتبار ان التشبيه في الاصطلاح
كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة نحو قولنا زيد كالاسد
في الشجاعة **طرفاه اما حسيان** قدم البحث عن طرفيه لاصالتهما لان وجه
التشبيه معنى قائم بالطرفين والاداة آلة لبيان التشبيه ولان ذكر احد
الطرفين واجب البتة بخلاف الوجه والاداة والطرفان يعني المشبه
والمشبه به اما مستندان الى الحس **كالخد والورد** في المبصرات
والصوت الضعيف والهمس في المسموعات والمراد بالصوت الضعيف
الصوت الذي لا يسمع الا عن قرب لكنه لا يبلغ حد الهمس وهو الصوت
الذي اخفي حتى كأنه لا يخرج عن فضاء الفم **والنكهة** وهي ريح الفم **والعنبر**
في المشمومات **والريق والخمر** في المذوقات **والجلد الناعم والحرير** في الملموسات
وهذا كله مما فيه نوع تسامح لان الصوت الضعيف والهمس والنكهة وذلك